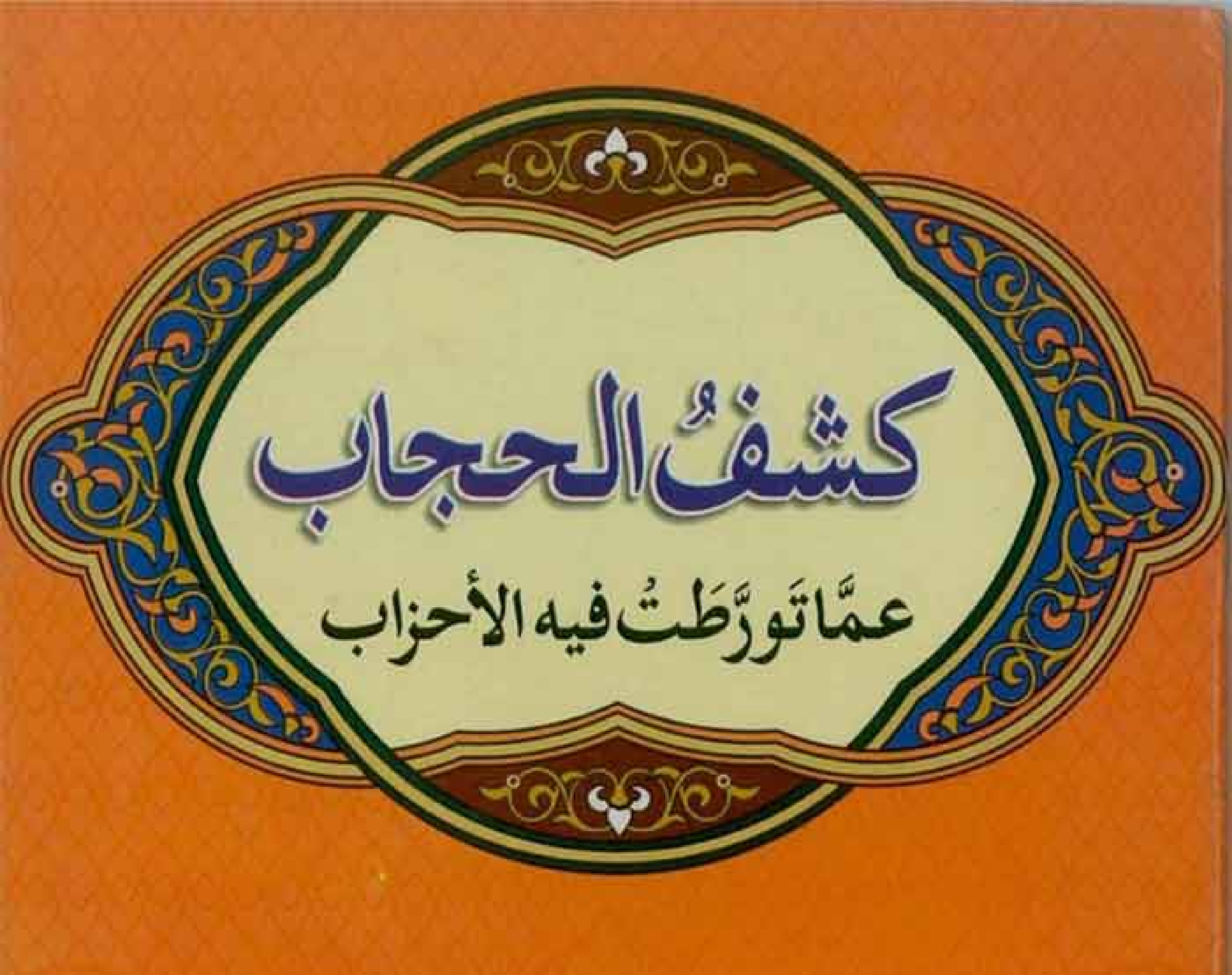


كشفُ الحجاب

عمَّا توَرَّطتُ فيه الأحزاب

تأليف

الشيخ عبد الستار الهمدانی البرکاتی النوری

ترجمَه وقدَّم له وعلق عليه

نور الحسن خان الأزهری

سلسلة الوثائق التاريخية لعلماء الديوبند (١)

الزمالة الدراسية بين الإمام أحمد رضا خان القادري والمولوي أشرف علي التهانوي

حقيقة أم دعاية ؟

كشف الحجاب

عما تورطت فيه الأحزاب

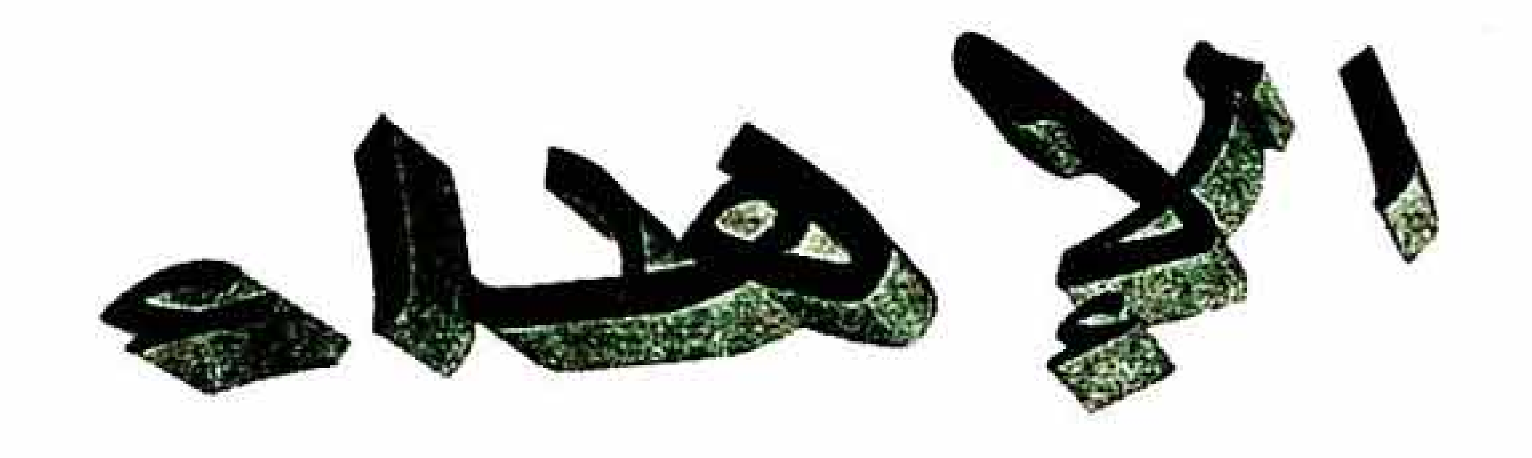
تأليف

الشيخ عبد الستار الهمداني البركاتي النوري

مؤسس مركز أهل السنة، بركات رضا، فوربندر، غجرات، الهند

ترجمه وقدم له وعلق عليه

نور الحسن خان الأزهري



إلى جميع مشائخي وأساتذتي الذين استفدت منهم بين مقل ومكثر جزاهم الله عني خير الجزاء .

وإلى إخواني وأخواتي وأقاربي وأصدقائي من طلبة العلم وغيرهم .

نور الحسن خان الأزهري

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المترجم

الحمد لله حمدا يوافي نعمه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمي، وعلى آله، وصحبه، ومن دعا بدعوته واهتدى بهديه إلى يوم الدين .

وبعد :

ففي هذه الرسالة التي بين يديك أيها القارئ إجابة مختصرة عن الدعايات والخرافات التي نشرها بعض رجال الجماعة التبليغية والوهابية بين عامة المسلمين الهنود، من أنّ الشيخ أحمد رضا خان القادري كان يدرس مع المولوي أشرف علي التهانوي في ديوبند . كما سيأتي بيانها في الرسالة مع كل شرح وتفصيل والجواب عنها في ضوء الكتب التاريخية لعلماء الديوبند .

هذا وقد تناول المؤلف العلاّمة عبد الستار الهمداني البركاتي في هذه الرسالة بعض جوانب حياة المولوي أشرف علي التهانوي (١٢٨٠هـ - ١٣٦٢هـ) التي تحتوي على مكره وخداعه، حيث كشف زيف هذا العالم الديوبندي الّذي يحتل مكانا مرموقا بين الديوبنديين . وبذل في جمع الوثائق جهودا جبارة كي يضعها بين طلاب الحقيقة وقادة الأمة ومفكريها، ليتخذوا موقفا حاسما ويقرروا قرارا نهائيا تجاه هذه الفرقة الديوبندية وأعلامها

وزعمائها . ويجدر بي أن أشير إلى أنّ هذه السلسلة ستقوم بإصدار وثائق أخري لهم في المستقبل إنشاء الله تعالي .

أمّا عملي في هذه الترجمة فلم يقتصر على مجرد الترجمة فحسب ، بل قمت بتوثيق الاقتباسات والرجوع إلى المصادر المذكورة في الرسالة في معظم الأحيان، كما ترجمت في الحاشية لأغلب الأعلام المذكورين المشهورين فيها .

ولا يفوتني أن أشكر كل من أسهم معي بفكرة أو جهد حتى خرجت الرسالة بهذه الصورة .

أسأل الله أن ينفع بهذا المختصر، وأن يجعله منبها للمسلمين بكيد الديوبنديين والوهابية وخداعهم وحقيقة الصراع بينهم وبين أهل السنة والجماعة في شبه القارة الهندية، وأن ينصر الإسلام وأهله، ويذل الكفر وأهله

نور الحسن خان الأزهري

مركز أهل السنة بركات رضا، فور بندر، غجرات، الهند.

تحريرا في ١٠/ من مايو ٢٠٠٨م

يوم الخميس

محتويات الكتاب

كانوا عليه من الضلال والانحراف عن الطريق المستقيم، ووجه أذهانهم إلى التوبة والاستغفار .

ويتضح هذا الأمر بعد أن نستعرض حياة الشيخ أحمد رضا خان البريلوي رحمه الله (١٢٧٢هـ - ١٣٤٠هـ) بأنه تلقى العلوم العقلية والنقلية من والده الكريم الشيخ العلامة نقي علي خان رحمه الله تعالى مع الاستفادة من الأساتذة الآخرين .

وهناك البعض من العلوم والفنون التي تعلّمها إمامنا الشيخ بنفسه بالعطاء النبوي صلى الله عليه وسلم والهبة الإلهية عزّ وجل وهذه العلوم مسجّلة بالتفصيل في الكتابين (١) حياة اعلى حضرت ([1]) (٢) سوانح اعلى حضرت ([2]) .

وعلى كل حال فإنّ الشيخ انشغل في خدمة الدين الإسلامي والملة الإسلامية في /١٤ من عمره كالعالم والمفتي متخرجا من جميع العلوم العقلية والنقلية في سنة ١٢٨٦هـ .

كأن الشيخ المحقق البريلوي مجمع العلوم والفنون ومحب حقيقي للرسول صلى الله عليه وسلم، وقد صدّقه العديد من العلماء والشيوخ . كما مدحه كثير من المحققين والمفكرين البارزين، وعلى سبيل المثال يقول ميان محبوب أحمد رئيس المحكمة العليا لقسم الشريعة في دولة باكستان معترفا

---

[1] - هذا الكتاب يعد من أهم ما كتب على شخصية الإمام أحمد رضا خان القادري، وألفه الشيخ العلامة ظفر الدين البهاري رحمه الله (١٣٠٣هـ - ١٣٨٢هـ) الذي عاش زمنا طويلا مع الإمام القادري ومن أقرب تلاميذه كما هو معروف، وهو من مواليد " رسول فور " (قرية تقع في مديرية بتنه – Patna – في ولاية بهار في الهند) له مؤلفات قيمة في العلوم الإسلامية وخاصة التي تعلمها من الإمام القادري، وله خدمات جليلة حيث أسس مدارس دينية كثيرة في أرجاء ولاية بهار، رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه في فسيح جناته .

[2] - هذا الكتاب من التأليفات التي تشتمل على جوانب حياة الإمام القادري المهمة، ألفه الشيخ بدر الدين أحمد القادري رحمه الله، وهو من مواليد " برهيا " (قرية تقع في مديرية سدهارته نغر في الولاية الشمالية الهند) كان من الزهاد والمتقربين إلى الله عزوجل ومن رواد التصوف الحقيقي النابع من القرآن والسنة في شبه القارة الهندية .

بمكانته العلمية وشخصيته الموسوعية " عندما نراه كمترجم فنتصوره أنه زهرة جديدة للمشاعر والبيان وأساليب اللسان ، وعندما نراه كمحدث فنتذكر الإمام النووي، والإمام العسقلاني، والإمام القسطلاني، والإمام السيوطي رحمهم الله . ونراه في الفقه حاملا لأفكار الإمام أبي حنيفة والإمام أبي يوسف رحمهما الله . وفي علم الكلام نراه ممثلا للإمام أبي منصور الماتريدي وأئمة الأشاعرة في دقة النظر . وفي مجال المنطق والفلسفة نراه ناقدا للنظريات المنطقية والفلسفية " (مجلة مؤتمر الإمام أحمد رضا، الصادرة من مدينة كراتشي، باكستان ، ١٩٩٢م ، ص ٣١) .

ويكفي لنا أن نقول حول علوم الشيخ وفنونه، بأنه عالم للدين الإسلامي صاحب المقام الرفيع ، ومفتي معتدل ، وبحر ذاخر للعلوم والفنون ، ومجدد عظيم للقرن الرابع عشر الهجري .

وكان من عادة الشيخ أحمد رضا خان البريلوى السليمة، أنه لا يهتم بأعداء الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يراعيهم حتى لم يقم لهم وزنا قط . ولأجل ذلك نرى كبار علماء الفرقة الديوبندية والوهابية والجماعة التبليغية ينفثون السموم ضد الشيخ أحمد رضا خان القادري (١٢٧٢هـ - ١٣٤٠هـ)، فقالوه أحيانا أنه قادياني، وأحيانا اتهموه بقلة العلم، وأحيانا نسبوا إليه التقاليد التي كانت تتصادم مع المراسم الإسلامية . وبدأو ينشرون في كتبهم الأساطير والافتراءات غرضا لتشويه سمعته وصيته . ولكن العلماء الربانيين من الأمة الإسلامية القائمة على الصراط المستقيم ردوا عليهم في ضوء التاريخ، ورفعوا ما وصف به الفريق المخالف شخصية الشيخ أحمد رضا خان القادري (١٢٧٢هـ - ١٣٤٠هـ) من الكذب والافتراء والتقول، حتى اطمأنت منه قلوب الطالبين للحق، وأزالوا عما ألصق الخصم بشخصية

الإمام من التهم والافتراءات . ولماذا لا يكون هكذا فإن المثل السائر بين الناس ينطبق عليهم تماما وهو " إن الشمس أعيت ناظره "

وعندما لم يبق عندهم شيئ يسيئ سمعة الإمام أحمد رضا خان القادري (١٢٧٢هـ - ١٣٤٠هـ)، فبدأو يتولون أنه لا اختلاف بين الفكر الديوبندي والبريلوي في العقائد والأصول . وإنما هو اختلاف شخصي يرجع أساسه إلى أن الإمام أحمد رضا خان القادري والمولوي أشرف علي التهانوي (١٢٨٠هـ - ١٣٦٢هـ) كانا يدرسان في دارالعلوم ديوبند معا، فتخاصما كلاهما في أمر حتى غضب الإمام أحمد رضا خان القادري (١٢٧٢هـ - ١٣٤٠هـ) على المولوي أشرف علي التهانوي (١٢٨٠هـ - ١٣٦٢هـ) وأفتى بكفره و لم يرجع عما أفتى بالكفر طوال حياته، وهذا الأمر هو بداية الاختلاف بين الوهابية وأهل السنة والجماعة ،

وينبغي الإشارة إلى أن المنافقين لهذا العصر قد نهبوا إيمان المسلمين السذج حيث خدعوهم ونشروا بدعايات خاطئة . فأصبحت الأمة في أمس الحاجة إلى من يزيل الشبهات التي أثارها الخصم، وتكون في مأمن من الله تعالى . ولا يفوتنا أن نذكر أن الشيخ عبد الستار الهمداني حفظه الله كشف عما ستر عليه الديوبنديون ورد عليهم ردا يدحض دلائلهم في ضوء التاريخ .

أيها القارئ لترى في هذا الكتاب يرفض ما يدعيه رجال الجماعة التبليغية من دراستهما معا، حتى يرفض دخول الإمام في دارالعلوم ديوبند فكيف يمكن الدراسة فيها معا .

والذي يجب عليه التركيز في هذا المقام أنه فرق شاسع بينهما، لأن الإمام أحمد رضا خان القادري لما كان تولى منصب الإفتاء فكان المولوي أشرف علي التهانوي (١٢٨٠هـ - ١٣٦٢هـ) في ذلك الوقت يصدر منه ما يصدر من الصبيان من الأفعال الصبيانية، وعندما كان الإمام معروفا

بين الأوساط العلمية كمجدد ففي ذلك الوقت كان المولوي أشرف علي (١٢٨٠هـ - ١٣٦٢هـ) مجهول الذكر وعلى وشك التخرج من دارالعلوم ديوبند .

وقصاري الكلام أنّ كل ما نشره رجال التبليغ والوهابية من الدعايات والإتهامات قد كشف الكتاب الستار عنها .

ومن الجدير بالذكر أنّ الكتاب الذي بين أيدينا قد حصل قبولا عاما لدى العامة والخاصة على السواء، من حيث أن النسخة المطبوعة قد وصلت إلى أكثر من ٥٠ ألفا، وطبعته المكتبات المختلفة كما سأذكر أسماء تلك المكتبات وسنوات النشر وعدد النسخ واللغات التي نقل إليها هذا الكتاب وهو فيما يلي :

الإسم	اللغة	إسم الدار	عدد النسخ	سنة النشر
كهي أن كهي	الأردية	للمختار للنشر والتوزيع، كراتشي	١٣،٠٠٠	١٩٩٨م
كيا اعلى حضرت؟	الأردية	منظمة فكر رضا، ممباي	٢٠٠٠	١٩٩٧م
كيا اعلى حضرت؟	الإنجليزية	منظمة فكر رضا، ممباي	١٠٠٠	١٩٩٧م
كيا اعلى حضرت؟	الهندية	منظمة فكر رضا، ممباي	١٠٠٠	١٩٩٩م
حقيقت كى آئينه مين	الأردية	مجلس ذكر رضا، كرناتك	١٠٠٠	٢٠٠٠م
حقيقت كى آئينه مين	الغجراتية	دارالعلوم غوث اعظم فوربندر	١٠٠٠	١٩٩٨م
كهى أن كهى	الأردية	للمختار للنشر والتوزيع	٣٠،٠٠٠	١٩٩٨م
تاريخ كى آئينه مين	الأردية	مكتبة للمصطفى بريلي، الهند	١٠٠٠	٢٠٠١م

كيا اعلى حضرت؟	الأردية	رضا أكادمي ماليكاؤن	١٠٠٠	١٩٩٨م
كيا اعلى حضرت؟	الأردية	الصوت السني، ناغفور	١٠٠٠	٢٠٠٠م

فقد تحمّلت هذه المكتبات المذكورة أعباء النشر ووزّعته في الهند وخارجها. ونظرا إلى إقبال الناس على هذا الكتاب يقوم المركز بإعادة طبعه مع شيئ من الحذف والتغيير.

ومن أهم ما ينبغى ذكره أن المركز قد قام بنشر كتب كثيرة في لغات شتى خلال مدة قصيرة يندر نظيره على مستوى المكتبات، حيث أصبح الناس يشيرون إليه. والآن سيتلون مشروعنا بلون جديد في المستقبل إنشاء الله تعالى.

أسأل الله تعالى أن يثبتنا وإخواننا المسلمين بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وأن يهب لنا منه رحمة إنه هو الوهاب.

أرشد علي الجيلاني

مدير مركز أهل السنة

بركات رضا فوربندر، غجرات الهند.

ترجمه المترجم

مقدمة

فضيلة الشيخ الصوفي الكبير الشريف آل رسول حسنين النظمي حفظه الله ورعاه ،صاحب الزاوية البركاتية، بقرية مارهرة، الولاية الشمالية، الهند .

إنّ الإمام أحمد رضا خان القادري (١٢٧٢هـ - ١٣٤٠هـ) قد أصبح فِي هذا العصر الحديث في شبه القارة الهندية علامة للحق ومنارا لمن يسير على مسلك الجمهور من الأمة الإسلامية .

كان أوّل تلقيه القرآن الكريم ثم قرأ الفقه والحديث والعلوم العقلية والنقلية على أيدي مشاهير عصره، حتى ألم بعلوم الشريعة والطريقة وتبحر في الفقه والحديث وعلم البحث، وسلك الإمام مسلك الأئمة والتابعين والفقهاء والمجتهدين وانتقد من خالفهم ودخّل في الإسلام أشياء لم تكن من قبل، وتصدّي لمن يمزّق الوحدة الإسلامية، ويفرّق كلمة المسلمين، ويشذّ عن السواد الأعظم .

وفي هذا المقام أري لزاما علي أن أوضح حقيقة ما أثاره الديوينديون عن شخصية الإمام أحمد رضا خان القادري (١٢٧٢هـ - ١٣٤٠هـ) من أنه جاء بعقائد وأفكار تتصادم مع العقائد والأفكار الإسلامية، ولكن بعد إمعان النظر فيما ألّفه الإمام القادري من الكتب، يثبت أنّ الأفكار والنظريات موجودة في مؤلفاته تتفق مع العقائد الإسلامية الحقة المثبتة من الكتاب

والسنة. بل عندما نتصفح مؤلفاته نلمس ومضات مــن القــرآن والســنة في مؤلفاته كلها .

ومن اللافت للنظر أن الناس يحتاجون في هــذا العصــر إلى قــراءة مؤلفات الإمام القادري حتى يستنير لهم الطريق المستقيم وتزول الشبهات عن أعينهم التي أثارها الديوبنديون ورجال التبليغ .

وقد رأيت بالتتبع أن آراءه ونظرياته قد شكلت مرجعا لكــثير مــن المسائل وخاصة في الفقه الحنفي حيث أن كتابه الشهير "العطايــا النبويــة في الفتاوي الرضوية " من أوضح الأدلة على ما أقول، فإن الشيخ أحمد رضا خان القادري لم يأت بأي فكر متصادم مع الإسلام، بل أحي الأفكار الإســلامية وجددها بقوة قلمه.

ونختتم هذه المقدمة القصيرة داعيا إلى الله أن ينصــر دينــه، ويعلــى كلمته، ويخذل أعداءه، ويحفظنا مما وقعت فيه الفرق الضــالة مــن العقائــد الفاسدة الهدامة، وبارك الله الشيخ عبد الستار الهمداني البركاتي النوري علــى ما بذل ومازال يبذل من الجهود في نشر التراث الإسلامي والكتب العربية التي كانت الأمة الهندية الإسلامية في أمس حاجة إليها، جزاه الله خيرا، وأطال الله بقاؤه .

الشريف آل رسول حسنين البركاتي

صاحب الزاوية البركاتية مارهرة

نقله إلى العربية : المترجم

هل كان يدرس الشيخ أحمد رضا خان البريلوي [1] مع المولوي أشرف علي التهانوي [2] ؟

١- إنّ البعض من دعاة الجماعة التبليغية في عصرنا الحالي بدأو يقومون بدعايات خاطئة تضليلا لعامة المسلمين قائلين بأن الاختلافات التي تجري بين أهل السنة والجماعة وبين الجماعة الوهابية ليست الاختلافات الأصولية والمذهبية بل هي نتيجة لاختلافات ذاتية بين الشيخ أحمد رضا خان البريلوي والمولوي أشرف علي التهانوي لما كانا يدرسان في دارالعلوم ديوبند معا حيث أنهما تخاصما في قضية فغضب الشيخ أحمد رضا خان البريلوي على المولوي أشرف علي التهانوي ولأجل هذه المشاجرة أفتى الشيخ أحمد رضا خان البريلوي بكفر المولوي أشرف علي التهانوي كما كفر الزعماء والعلماء الديوبند يين، ورجع إلى وطنه (بريلي) تاركا تعليمه من دارالعلوم ديوبند، ولم ينقص شيء من غضبه بعد الرجوع أيضا ومازال قائما على ما أفتى به من تكفير علماء الديوبند إلى نهاية عمره.

---

[1] - يعد من أهم الشخصيات البارزة في شبه القارة الهندية، كان متبحرا في العلوم الإسلامية يندر نظيره كما اعترف به أقرانه ومن جاء بعدهم، يجمع بين الشريعة والطريقة بدون إفراط وتفريط ولد في مدينة " بريلي " عام ١٢٧٢هـ وترك تراثا ضخما هائلا في لغات شتى، وتوفي عام ١٣٤٠هـ والذي يريد تفصيلا أكثر فليراجع (١) حيات أعلى حضرت للشيخ العلامة ظفر الدين البهاري رحمه الله (٢) سوانح أعلى حضرت للشيخ بدر الدين أحمد القادري رحمه الله .

[2] - من أهم الرواد الذين نشروا الأفكار الديوبندية المستوردة من النجد المتأثرة بها، ولد في قرية " تهانه بهون " عام ١٢٨٠هـ والتحق بدارالعلوم ديوبند عام ١٢٩٥هـ وتخرج منها في سنة ١٢٩٩هـ وتوفي ١٦/ من رجب المرجب عام ١٣٦٢هـ له مؤلفات كثيرة ولكن معظمها مليئة بالخرافات وتدل على قلة بضاعته كما هو اعترفها بنفسه في أكثر من مكان، وليس هذا موضع التفصيل في هذا الموضوع وسنفصله في سلسلة أخرى بمشيئة الله تعالى وبعونه .

٢- إنّ الاتهام الذي يلصقه الفريق المخالف بأهل السنة والجماعة هو كذب مختلق وافتراء مبين، وعلى هذا الكذب والافتراء شـواهد تاريخية ترفضه رفضا باتا . فتعالوا نقدم إلى حضـراتكم بعـض الدلائل والبراهين التاريخية في ضوء كتب العلماء الديوبنديين حتى تتضح الحقيقة.

٣- من المناسب في البداية أن نلقي ضوءا على ولادة الشيخ أحمـد رضا خان البريلوي رحمه الله.

ولد الشيخ أحمد رضا خان البريلوي في العاشر من شوال المكرم سنة ١٢٧٢هـ كما ذكره الشيخ العلامة ظفر الدين البهاري رحمـه الله في كتابه " حياة اعلى حضرت " يقول " إن الشيخ أحمد رضـا خان سلمه الله تعالى بن المولوي نقي علي خان بن المولوي رضا علي خان شرف هذا العالم بقدومه في العاشر من شوال المكرم يـوم الإ ثنين سنة ١٢٧٢هـ .

٤- ولد المولوي أشرف علي التهانوي في ٥ / من الربيع الثاني سنة ١٢٨٠هـ ويثبت هذا من الاقتباسات الآتية .

(ألف) يقول الخواجه عزيز الحسن الخليفة الخاص للمولوي أشـرف علي التهانوي في كتابه " أشرف السوانح " إن الشيخ أشرف علـي التهانوي ولد يوم الأر بعاء في الخامس مـن الربيـع الثـاني سـنة ١٢٨٠هـ وقت الصباح ".

(ب) قال مرة بنفسه أنا ولدت في سنة ١٢٨٠هـ في الخامس مـن شهر الربيع الثاني وقت الصباح وأن تاريخ ولادتي بحسـاب الجمـل "كرم عظيم" أو "مكر عظيم" قل لو تظنه من المناسب"

٥- ومن الجدير بالذكر أن الشيخ أحمد رضا خان البريلوي تعلم العلوم الدينية وتتلمذ على يد والده رئيس الأتقياء العلامة نقي علي خان وعلى جده الشيخ رضا علي خان وعلي العلامة غلام عبد القادر بيك([1]) في بيته في مدينة بريلي وكملها في سنة ١٢٨٦هـ وفي نفس النسة تولي منصب القضاء والافتاء كما يثبت هذا مما ذكره العلامة ظفر الدين البهاري رحمه الله في كتابه المذكور حيث يقول" إن الشيخ أحمد رضا خان البريلوي (١٢٧٢هـ - ١٣٤٠هـ) بعد أن درس جيمع العلوم العقلية والنقلية من والده اختتم الفاتحة في ١٤ / من شهر شعبان المعظم سنة ١٢٨٦هـ وفي نفس اليوم كتب الفتوى حول مسئلة الرضاعة وقدمه إلى حضرة والده والجواب كان صحيحا تماما فنظرا إلى ذهنه الناقد وطبيعته الوقادة سلم والده أمور كتابة الفتوى إليه".

٦- لما كان الشيخ أحمد رضا خان على منصب المفتي وقد كان طار صيته فى الأوساط العلمية وحصل مكانة مرموقة لدي علماء الإسلام في شبه القارة الهندية فكان المولوي أشرف علي التهانوي (١٢٨٠هـ - ١٣٦٢هـ) في ذلك الوقت يدخل في السادسة من عمره، لأنه ولد في سنة ١٢٨٠هـ وهذا الفرق الشاشع بين سنهما يؤكد على عدم إمكان دراستهما في دارالعلوم ديوبند في وقت واحد معا .

---

[1] - هذا هو العالم الذي تعلم على يده الإمام أحمد رضا خان القادري رحمه الله في بداية مرحلة دراسته، وهذا الأستاذ من مواليد مدينة " بريلي " في الولاية الشمالية الهند، ولكن الشيخ إحسان إلهي ظهير كتب في كتابه المعروف " البريلوية عقائد وتاريخ " وادعى فيه أن الأستاذ غلام عبد القادر بيك هو أخ شقيق لمؤسس الفرقة القاديانية الميرزا غلام أحمد القادياني، والشيخ أحمد رضا خان القادري كان قاديانيا، مع أن مؤلفات الإمام أحمد رضا خان القادري تدحض الأفكار القاديانية حيث ألف الإمام القادري ثلاث رسائل في الرد على القاديانية، وأيضا أن الكتب التاريخية تدل على أن بينهما فرق شاشع لا علاقة معهما لا من قريب ولا من بعيد، والذي كتبه إحسان إلهي ظهير في كتابه كذب مختلق، فهو سار في هذا كما سار أئمة الفرقة الديوبندية في القضايا الأخرى، ومزقوا شمل الأمة الإسلامية في الهند، وفرقوها إلى فرق وأحزاب داعين إلى النظريات المسمومة والأفكار الخطيرة .

٧- إن المولوي أشرف علي التهانوي (١٢٨٠هـ - ١٣٦٢هـ) كان التحق بدارالعلوم ديوبند لغرض حصول التعليم في سنة ١٢٩٥هـ كما يتضح هذا من العبارة الآتية " إن المولوي أشرف علي التهانوي كمل دراسة اللغة العربية في ديوبند، وبفضل الله تعالى تخرج منها في ١٩/ أو ٢٠/ من عمره كأنه أقام هناك حوالى خمس سنين لأجل طلب العلم بمعنى أنه التحق بها في نهاية شهر ذي القعدة سنة ١٢٩٥هـ وتخرج منها في بداية سنة ١٣٠١هـ "

ففي ضوء ما مضى يتضح أن المولوي أشرف علي التهانوي (١٢٨٠هـ - ١٣٦٢هـ) بدأ دارسته في سنة ١٢٩٥هـ بعد تكميل الشيخ أحمد رضا خان دارسته بتسع سنين، وبعد هذا البعد الشاسع بين زمن دراستهما كيف يمكن القول بأنهما درسا معا أليس هذا من الكذب المختلق؟.

٨- إن المولوي أشرف علي التهانوي (١٢٨٠هـ - ١٣٦٢هـ) لما كان دخل في /٢١ من عمره في سنة ١٣٠١هـ فذلك الوقت كان عمر الشيخ أحمد رضا خان البريلوي /٢٩ سنة ولما تخرج المولوي أشرف علي التهانوي في سنة ١٣٠١هـ ففي ذلك الوقت كان الشيخ أحمد رضا خان قد اشتهر في العالم الإسلامي كله، والدنيا كانت تستضئ بنور علمه وعرفانه، وعلماء الأمة الإسلامية كانوا قد اعترفوا به كقدوة وقائد لهم مقرين بجلالة علمه وعظمته، وإلى نهاية سنة ١٣٠٠هـ كانت مؤلفات الشيخ قد بلغت إلى /٧٥ كتابا، يقول الشيخ ظفر الدين البهاري رحمه الله في هذا الخصوص " أعلن علماء مدينة بريلي ، بدايون، سنبهل ورام فور المناظرة مع الشيخ أحمد رضا خان البريلوي في مسئلة التفضيل وفي ذلك الوقت كان الشيخ أحمد رضا خان قد ألف / ٧٥ كتابا " .

فالعدد الذي ذكره الشيخ البهاري رحمه الله هو إلى نهاية سنة ١٣٠٠هـ، أما عدد تلك المؤلفات إلى سنة ١٣٠١هـ فكان قد بلغ إلى /١٠٠ كتابا. و زبدة الكلام في هذا الباب أن المولوي أشرف على التهانوي لما كان تخرج في سنة ١٣٠١هـ فعندئذ كان الشيخ أحمد رضا خان قد بلغ عدد مؤلفاته حوالى مائة كتب نادرة، وكان يترفرف علم علمه وتحقيقاته على أفق العلوم الإسلامية مثل الشمس في رابعة النهار، فهل بقى شيئ من الريب والشك بعد هذا البيان الواضح وهل من الإمكان القول بدراسة المولوي أشرف علي التهانوي مع الشيخ أحمد رضا خان ؟ .

فإنه بعد إمعان النظر في هذه القضية يثبت بأن ما يدعيه دعاة الجماعة التبليغية هو تقول على الشيخ البريلوي وكذب صريح .

ولأجل توفير معلومات القراء نسجل بعض أسماء مؤلفات الشيخ أحمد رضا خان التي كان ألفها إلى سنة ١٣٠١هـ فيما يلى .

١- شرح هداية النحو (بالعربية) سنة ١٢٨٠هـ في الثامنة من عمره
٢- حاشية مسلم الثبوت(بالعربية) سنة ١٢٨٢هـ في العاشرة من عمره
٣- الزلال الأنقى من بحر سبقة الأتقى (بالعربية) ١٣٠٠هـ
٤- النجوم الثواقب في تخريج أحاديث الكواكب (بالعربية) ١٢٩٦هـ
٥- أطائب الإكسير في علم التكسير ١٣٩٧هـ
٦- الروض البهيج في آداب التخريج (بالعربية) ١٢٩٦هـ
٧- ضوء النهاية في أعلام الحمد والهداية (بالعربية) ١٢٨٥هـ
٨- الشعى المشكور في إبداء الحق المجهور (بالعربية) ١٢٩٠هـ
٩- يعبر الطالب في شيون أبي طالب (بالأردية) ١٢٩٤هـ
١٠- مطلع القمرين في إبانة سبقة العمرين (بالأردية) ١٢٩٧هـ

١١- اعتقاد الاجتناب في الجميل والمصطفى والآل والأصحاب(بالأردية) ١٢٩٨هـ

١٢- البشرى العاجلة من تحف آجلة (بالعربية) ١٣٠٠هـ

١٣- نقاء النيرة في شرح الجوهرة ملقب به النيرة (بالأردية) ١٢٩٥هـ

١٤- أحكام الأحكام في التناول من يد من ماله حرام (بالأردية) ١٢٩٨هـ

١٥- النيرة الوضية شرح جوهرة المضيعة، سنة ١٢٩٥هـ

١٦- أنفس الفكر في قربان البقر(بالأردية) ١٢٩٨هـ

١٧- الأمر باحترام المقابر (بالأردية) ١٢٩٨هـ

١٨- إقامة القيامة على طاعن القيام لنبى التهامة (بالأردية) ١٢٩٩هـ

١٩- حسن البراعة في تنقيد الجماعة (بالعربية) ١٢٩٩هـ

٢٠- النعيم المقيم في فرحة مولد النبى الكريم (بالأردية) ١٢٩٩هـ

٢١- بذل الصفاء بعبد المصطفى (بالأردية) ١٣٠٠هـ

٢٢- المقالة المفسرة عن حكم البدعة المكفرة (بالعربية)١٣٠١هـ

٢٣- المجمل المسدد أن سابّ المصطفى مرتد (بالعربية والأردية)١٣٠١هـ

٢٤- الطرة الرضية على النيرة الوضية (بالعربية) ١٢٩٥هـ

٢٥- مداح فضل رسول ١٣٠٠هـ

٢٦- فصل القضاء في رسم الإفتاء (بالعربية) ١٢٩٩هـ

٢٧- الطراز المذهب في التزويج بغير الكفوء ومخالف المذهب (بالأردية) ١٢٩٩هـ

٢٨- عبقري حسان في إجابة الأذان (بالعربية) ١٢٩٩هـ

٢٩- سوارق النساء في حد المصر والفناء (بالعربية) ١٣٠٠هـ

٣٠- لمعة الشمعة في اشتراط المصر للجمعة (بالعربية) ١٣٠٠هـ

٣١- أحسن الجلوة في تحقيق الميل والزراع والفراسخ والفلوة (بالعربية) ١٣٠٠هـ

٣٢- مرتجى الإجابات لدعاء الأموات (بالأردية) ١٢٩٤هـ

٣٣- سيف المصطفى على أديان الافتراء (بالأردية) ١٢٩٩هـ

٣٤- فتح خيبر (بالأردية) ١٣٠٠هـ

٣٥- حل خطاء الخط، ١٢٨٨هـ

٣٦- جواهاىٔ تركى به تركى، ١٢٩٢هـ

٣٧- تنبيه الجهال بإلهام الباسط المتعال، ١٢٩٢هـ

٣٨- النيرة الرضية على النيرة الوضية، ١٢٩٥هـ

٣٩- قمر التمام في نفى الظل عن سيد الأنام، ١٢٩٦هـ

٤٠- نور عينى في انتصار الإمام العيني (بالعربية) ١٢٩٦هـ

٤١- الكالم البهئ في تشبيه الصديق بالنبى (بالأردية) ١٢٩٧هـ

٤٢- وجه المشوق بجلوة أسماء الصديق والفاروق (بالأردية) ١٢٩٧هـ

٤٣- نفئ الفئ عمن بنوره أنار كل شيئ (بالأردية) ١٢٩٦هـ

٤٤- المعود التنقيح المحمود، ١٢٩٧هـ

٤٥- سلطنة المصطفى في ملكوت كل الورى (بالأردية) ١٢٩٧هـ

٤٦- إجلال جبريل لجعله خادما لمحبوب الجليل (بالأردية) ١٢٩٨هـ

٤٧- هدى الحيران في نفئ الفئ عن شمس الأكوان(بالأردية) ١٢٩٩هـ

٤٨- حمائد فضل رسول (بالعربية) ١٣٠٠هـ

٤٩- نذر كدا در تهنيت شادى اسرى (بالأردية) ١٣٠٠هـ

٩- وقد كان ألف الإمام أحمد رضا خان البريلوي إلى نهاية سنة ١٣٠١هـ كثيرا من الحواشي والشروح والفتاوى غير هذه

المؤلفات المذكورة فيما مضى من الصفحات، ومعظم فتاوى الإمام التي كتبها إلى سنة ١٣٠١هـ هي متناثرة في كتابه المعروف " العطايا النبوية في الفتاوى الرضوية " كما أن معظم فتاواه المكتوبة إلى سنة ١٣٠١هـ لم يستطع الناشرون لها جمعها والتي هي موجودة حاليا في كتابه المطبوع فهي عدد قليل من فتاواه.

ومن المناسب أن أسجل هنا عدة سطور على سبيل الشرح والتفسير فيما مضى في الصفحات الماضية وهو أن المولوي أشرف علي التهانوي لما كان يعبر المراحل الدراسية فعندئذ كان الإمام أحمد رضا خان البريلوي قد ذاع صيته وطارت سمعته في العالم الإسلامي، فالقول بدراستهما معا بعد هذا البيان الواضح هل هو من الصدق أم من الكذب والتقول ؟ .

١٠- وفي سنة ١٢٨٦هـ عندما كان الإمام أحمد رضا خان البريلوي تولى منصب الإفتاء ففي تلك السنة كانت والدة المولوي أشرف علي التهانوي توفيت يعني أن المولوي أشرف علي التهانوي كان عمره في ذلك الوقت خمس سنين حيث تولى مهمة التربية والده بعد وفاة والدته .

وإليكم الآن أقدم دليلا على ما بينته مستدلا بكتاب الخواجه عزيز الحسن حيث يقول " إن المولوي أشرف علي التهانوي كان قد دخل في السنة الخامسة على ما أظن إلى أن توفيت والدته وحرم ممن يظله بظل الكرم والعطف ". (١)

١ـ أشرف السوانح، الخواجه عزيز الحسن، ج١، ص ١٨، باب /٥، ١٣٠٤هـ م : مكتبة تأليفات أشرفية، تهانه بهون، مفظر نغر، الولاية الشمالية، الهند ا

١١- وبعد وفاة والدته لما التحق المولوي أشرف علي التهانوي بـدارالعلوم ديوبند تحت رعاية والده من سنة ١٢٨٥هـ إلى سنة ١٢٩٥هـ وبـدأ الدراسة فيها كان يقوم بأنواع من المشاغبات والدسائس يخجل كل مـن يقرأها من الشرفاء والنبلاء، وأقدم إلى القراء بعض النماذج من الحكايات المشتملة على المشاغبات والأعمال المثيرة للفتن مقتبسا من ترجمته .

الحكاية الأولى (١) :-

ربط مولوي أشرف علي التهانوي قوائم سرير والده بالحبل

والآن أيها القراء اقرأو بالدقة والإمعان ما قام به المولوي أشرف علي التهانوي من المشاغبات بعد وفاة والدته حيث كان يبينها مفتخـرا بهـا في المحافل العامة للخطب والمواعظ . وانقلها هنا بألفاظه دون أي تغيير وتبـديل كما يلى :

"يقول بنفسه لقد وقع في ذهني مرة أن أفعل فعلا شـنيعا في فصـل المطر ، والسرر كانت تفرش خارج البيت للنوم ليلا وعندما كان يبدأ المطـر كنا ندخلها جو البيت ، ووالدتي كانت قد توفيت و لم يكن أحد في أسـرتي غير أبي وأخي، وفي ليل من الليالي كانت السرر متقاربة جدا، فربطتها بالحبل مع بعضها البعض جيدا، وبدأ المطر بالليل فسحب أبي سريره ولكن السـرر كلها كانت مرتبطة بحبل واحد، ما كان في وسعه سحب كلـها فـأراد أن يفكها حتى يسهل عليه، ولكن لم يستطع فكها، فأراد أخيرا أن يقطعها فلـم

يجد السكين، وقصارى الكلام أن والدي تعب كثيرا، لأنه كان ابتلل بـالمطر فغضب علي غضبا شديدا، وقال ما هذا تفعله من فعل غير معقول؟ "([1]) .

أيها القراء أن هذه الحكاية قد وقعت في سنة ١٢٨٥هـ لما كان الإمام القادري رحمه الله مشغولا في خدمة الدين الإسلامي وتأليف الكتب، بينما كان المولوي التهانوي مشغولا في مثل هذه الوقاحة والسفاهة .

ومن الطريفة أن الخواجه عزيز الحسن أي درس من الأخلاق يريد تعليمه للناس بذكر هذه الحكاية؟ . والذي يزيد حيرة القارئ واستعجابه ما يأتي في السطور القادمة .

الحكاية الثانية (٢) :-

بول المولوي التهانوي على رأس أخيه

من الجريمة أنه بال علي رأس أخيه و أكبر منها هو بيان التهانوي هذه الحكاية في مجلسه العام أمام مريديه ومعتقديه . وهذه الحكاية مكتبوبة في "الإفاضات اليومية من الإفادات القومية " (هذا الكتاب مجموعة من ملفوظات المولوي التهانوي) والتي أنقلها هنا لكي لا ينخدع القارئ بمثل هؤلاء الأعلام من الفرقة الديوبندية يقول " كنت أبول يوما فجاء أخي وبال على رأسي . وفي يوم من الأيام وجدت أخي كان يبول ففعلت مثل ما فعل معي، ولكن من سوء الحظ جاء أبي على فوره فزجرني، فبينت ما كان فعل أخي معي – أي حكاية بوله عل رأسي – ولكن أخي أنكره . فأصبحت أنا كرجل يدعي بدون دليل، أما ما كنت أفعله مع أخي شاهده أبي بنفسه، ما كان في وسعي

[1] ـ أشرف السوانح ، خواجه عزيز الحسن، ص ٢٠، الباب الخامس، المجلد الأول، ١٣٠٤هـ ، مكتبة تأليفات أشرفية تهانه بهون الولاية الشمالية الهند . الإفاضات اليومية، المولوي أشرف على التهانوي، ص ٤٧٤، المجلد الثاني، القسط العاشر، رقم الملفوظ – ٨٣٧، ١٩٨٩م ، مكتبة دانش ديوبند الهند .

إنكاره . و زبدة القول ضربني قليلا . والأمر الذي لا يسطيع أحد أن يفعله كنا نفعله ([1]) .

إن هذه الحكاية تؤكد بأنّ ما يتقوله رجال التبليغ من الفرقة الديوبندية على شخصية الإمام القادري من أنه كان يدرس مع المولوي التهانوي في ديوبند كذب مختلق . لأنها قد صدرت منه بعد وفاة أمه لما كان التهانوي تحت رعاية أبيه . فإن الحكاية تشير إلى أنها لم تحدث إلا بعد عام ١٢٨٥هـ لأن الحكاية الآتية توضح بأن المولوي التهانوي ما كان يعرف أي شيء في عام ١٢٨٥هـ حتى شكل أمه لا يتذكر جيدا .

ولكن حكاية البول قد بينها المولوي التهانوي في مجلسه المنعقد في ١٧/ من شوال المكرم عام ١٣٥٠هـ بالتفصيل والإيضاح، وهي تدل على أنها وقعت بعد عام ١٢٨٥هـ بكثير جدا .

والآن إليكم عبارة أخرى من " أشرف السوانح " توضح تماما بأن التهانوي لا يتذكر شيئا لما كان ابن خمس سنين . يقول الخواجه عزيز الحسن فيما يلي :

"كان يقول شيخنا أن شكل أمّي لا أتذكره جيدا، ولكن لما استعيد صورها إلى مخيلتي بكل التركيز فأتذكر أنها كانت جالسة على السرير في طرف الرجل، وهذا هو ما أتذكره ولا أعرف شيئا عنها، لأنني كنت طفلا صغيرا لم أكن فيما أظن أكثر من الرابع أو الخامس " ([2]) .

لقد ثبت بما مضى في الملفوظ، أن التهانوي لا يتذكر أي شيء في سنه الخامس حتى صورة أمه، وهذه الحكاية تشير إلى أنه لا يمكن تذكر

---

[1] - الإفاضات اليومية، المولوي أشرف علي التهانوي، ص ٤٧٥، المجلد الثاني، القسط العاشر، رقم الملفوظ- ٨٣٧، ١٩٨٩م، مكتبة دانش ديوبند الهند .

[2] - أشرف السوانح، خواجه عزيز الحسن، ص ١٨، المجلد الأول، الباب الخامس، ١٣٠٤هـ، مكتبة تأليفات أشرفية تهانه بهون الهند .

الأشياء الأخرى في مثل هذا السن . وبيان التهانوي حكاية البـول في عـام ١٣٥٠هـ بعد مرور سبعين سنة مع كل التفصيل يوجّه ذهن القارئ إلى أنه كان أكبر من خمس سنين، ولو نقدّره في ضوء هذه الحالة فـيمكن تقـديره بعشر سنين على الأقل. وفي ذلك الوقت كان الإمام القادري قد قضى خمس سنين على تولية منصب الإفتاء .

ولو نسلم على سبيل الفرض بأن التهانوي كان ابن خمـس سـنين، فيمكن القول بأن الإمام القادري كان مفتيا لما كان التهانوي يبول على رأس أخيه ويفعل ما لا يمكن فعله من الطفل النجيب، وبعد هذا التفصيل لم يعـد من الإمكان قبول ما يقوله رجال الجماعة التبليغية .

ومن هنا نجد فرقا كبيرا في حياة المولوي التهانوي، فإنه كان التحـق بدارالعلوم ديوبند سنة ١٢٩٥هـ وكان حافظا للقرآن الكريم قبل الالتحاق، ولكنه مع وصوله إلى هذا المنصب وبلوغه إلى سن الشعور لم يرجع عما كان يفعله في زمن الطفولة، فقد تحول خداعه إلى العبادات الإسلامية حيث خدع حافظا عديم البصر في الصلاة مرة، ويتضح هذا فيما يلي من العبارة :

الحكاية الثالثة (٣) :-

بيان خداع المولوي التهانوي الحافظ في الصلاة

يقول الخواجه عزيز الحسن " إن شيخنا المولوي التهانوي ذكرني حكاية بعد حفظ القرآن الكريم، حيث يقول كان حافظا عـديم البصر جيد الحفظ، وكنت أسمعه القرآن، فلما جاء شـهر رمضـان وهو كان يسمعه القرآن طبق العادة، فنبّه الحافظ ذات يـوم بـأني أخدعك اليوم بالإشارة إلى الآية التي كان يريد الخداع فيها، فقـال الحافظ معتزا بقوة حفظه، من المستحيل أن تخدعني فإن كـثيرا مـن

الحفاظ لم يستطيعوا الخداع فكيف يمكنك ؟ فقال ولكن أنا أخدعك اليوم بحيث أنك لم تتخيله في الحياة قط،

فبدأ يتلو الآيات القرآنية ولما وصل إلى آية " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد " ([1]) فقرأها بحيث أنه سيركع بعد قليل، ولكن بدأ يتلو بعده مباشرة " الله يعلم الخ " فمدّ بقدر أن يظن الحافظ أنه ركع فيركع وراءه، وفي الحقيقة حدث هكذا حيث ركع الحافظ والمولوي التهانوي لم يركع، بل استمر في التلاوة، فلما فكر الحافظ في أنه لم يركع فقام مستقيما، واضطر المولوي التهانوي إلى الضحك والقهقهة مما فعله مع الحافظ حتى ترك الصلاة ([2]) .

ومن أهم ما يمكن الملاحظة على هذه العبارة المذكورة نلخصها فيما يلي:

أولا: إننا لما نتصفح حياتهما (الإمام القادري – والمولوي التهانوي) في ضوء التاريخ يتضح تمام الوضوح بأنه يستحيل دراستهما معا في دارالعلوم ديوبند، لأنّ الإمام القادري لما كان طلاب العلم يستقون من بحر علمه فكان المولوي التهانوي في ذلك الوقت يخدع الناس في الصلاة، تدبروا وتفكروا يا رجال التبليغ والوهابية، هل تسمح الشريعة الإسلامية لمثل هذا الخداع.

ثانيا: يثبت بعد إمعان النظر فيما فعله المولوي التهانوي مع الحافظ، أنه كان يفكر دائما في مثل هذه الأفعال الشنيعة ويركز فكره عليها، أيها القراء انظروا إلى دأب العلماء الديوبنديين.

ثالثا: و يتضح مما سبق أيضا أن المولوي التهانوي لقد استهزأ الصلاة، ومن له أدنى إلمام بالشريعة الإسلامية يعرف ما حكمه في ضوء الشريعة الإسلامية .

---

[1] ـ سورة الرعد، الآية : ٧ .

[2] ـ أشرف السوانح، خواجه عزيز الحسن، ص ٢٠، الباب الخامس، المجلد الأول، ١٣٠٤هـ ، مكتبة تاليفات أشرفيه تهانه بهون، الهند .

رابعا: إن الناس يصلون الصلاة لأداء ما فرض الله عليهم والتقرب إلى الله، ولكن المولوي التهانوي إمام الجماعة الديوبندية يصلي الصلاة لغرض الخداع، فيا أيها القراء أصبح من السهل عليكم الآن أن تفهموا الجماعة الديوبندية ومن على شاكلتها من الجماعة التبليغية التي اتخذت أصولها منها واشتهرت باسم آخر، فإنه من حيث الأصول والعقائد لا تجدون فرقا بينهما، وإنما الفرق هو في المنهج والطريق إلى الدعوة (أي الدعوة إلى الخرافات والبدعات) .

خامسا: إن الصلاة من أهم أركان الإسلام ومن أفضل العبادات، كل مؤمن يراعيها، ولها احترام وأدب في القلوب المسلمة، ولكن المولوي التهانوي المعروف ب "حكيم الأمة للجماعة الديوبندية" لم يهتم بها خالصا، مع أنني شاهدت غير المسلمين في السفر أكثر من مرة، أنهم يراعون الذين يصلون الصلاة عندهم في القطار أو الرصيف، واحتراما للصلاة لا يتكلمون إلا بعد انتهاء الصلاة.

كما نجد نموذجا آخر لمثل هذا الاستهزاء، يقول الخواجه عزيز الحسن " إن شيخنا التهانوي كان يبدأ يسبح بعد الفراغ من أي عمل على فوره، وكان يقول أحيانا على سبيل المزاح بالإشارة إلى السبحة أنا سميتها شبكة، لأن الناس نصطادهم منها " [1] .

وبغض النظر عما في العبارة المذكورة من الملاحظة نقدم إليكم عبارة أخرى تمثل لكم نموذجا حيا بتمهره في الخداع، ويندهش منها القارئ يقول الحكيم محمد يوسف البجنوري " كان جاء شيخ عنده فأطعم الناس الطعام، حتى استدان ستة آلاف روبية فجعل يقول لي،

---

[1] - خاتمة السوانح، الخواجه عزيز الحسن، ص ٤٨، الطبعة الثانية، مكتبة تأليفات أشرفية تهانه بهون، الهند .

كنت على أمل بأن ما انفقته على الناس سيرجع عن طريق المريدين ولكن لم يحصل شيئا، فأرجو من سعادتك أن تكتب لي رسالة إلى رئيس ولاية كذا موضحا فيها أن يعطيني قرضا بقدر ما انفقت على الناس، فكتبت الرسالة رعاية له، وفي نفس الوقت كتبت رسالة أخرى نظرا إلى أن لا يثقل على الرئيس، وأرسلتها إليه بالبريد، وأكدته فيها لو جاء رجل برسالة كذا وكذا فلا تهتم بها، ونفذ ما يحلو لك، وفي هذه الحالة لا يصعب عليه شيئا ويعمل ما يناسبه"([1]).

وقبل أي تعليق على العبارة المذكورة نقدم إليكم عبارة أخرى مشتملة على نفس المفهوم، وهى بيان صريح لخداعه. كما يبينها المولوي التهانوي في مجلسه العام معتزا بفعله القبيح. وهى فيما يلي :

"بعض الناس يجبرونني على أن أكتب لهم التوصية، فأنا أقول لهم اكتبوا المسودة حسب إرادتكم ثم أبيضها وأرسلها، ولكن أرسل رسالة أخرى وراءها إلى نفس الرجل على الفور، وأخبره عما تحتوي عليه الرسالة وعدم العمل به، بل أقول له اعمل ما تظنه من المناسب"([2]) .

أيها القراء انظروا إلى مكر المولوي التهانوي وتبحره في الخداع، يتخيل إلى أنه تخصص في الخداع والمكر .

---

[1] - حسن العزيز، محمد يوسف البجنوري، ص ١٠٢، المجلد الثالث، القسط الثاني عشر، الطبعة الثانية، سنة ١٣٨٥هـ مكتبة تأليفات أشرفية تهانه بهون، الهند . له مجلدات كثيرة منها ما رتبها الحكيم محمد يوسف وأنكر هذا في هذا المقام لكي لا يتبادر ذهن القارئ إلى أنه من مؤلفات الخواجه عزيز الحسن، فالحقيقة فيه أن المجلدات كلها نسقها الخواجه ولكن النسخة التي نقلت منها هذه العبارة غير مكتوب عليها اسمه .
كمالات أشرفية، مجموعة من ملفوظات المولوي التهانوي، ص ١٤٢، رقم الملفوظ ٦٠٣، الباب الأول، مكتبة تأليفات أشرفية تهانه بهون، الهند .

[2] - حسن العزيز، محمد يوسف البجنوري، ص ٢٣، المجلد الثاني، القسط الخامس عشر، رقم الملفوظ – ١٣٨، سنة ١٣٨٦هـ مكتبة تأليفات أشرفية تهانه بهون الهند .
كمالات أشرفية، مجموعة من ملفوظات المولوي التهانوي، ص ٣٢٥، الباب الثاني، رقم الملفوظ – ٥٠، سنة ١٩٩٥م ، مكتبة تأليفات أشرفية تهانه بهون الهند .

ونلخص ما يؤخذ على العبارات الماضية فيما يأتي :

(١) لقد سمى السبحة شبكة، وبين سبب تسميتها أن الناس نصطادهم منـــها، مع أن السبحة من علامة العبادة، فهل كان المولوي التهانوي يســبح لكـــي يصطاد الناس ؟ وهل يليق به أن يقول مثل هذا الكلام ؟ وهل يتجول معظــم رجال الجماعة التبليغية دائما في كل أنحاء العالم لهذا الغرض ؟.

(٢) إن التهانوي يعد من كبار رجال الفرقة الديوبندية وله مكان مرموق بين أتباع هذه الفرقة، ولكن نتحير مما يفعله من كتابة التوصية وإرسالها ثم يرسل رسالة أخرى لكي لا يتوجه إلى الرسالة التي ذهب بها الرجل عنده ، ألـــيس هذا من الخداع ؟ هل تسمح الشريعة الإسلامية لمثل هذا الخداع وخاصة لما يصدر هذا كله من رجل يعرف بين جماعته ب " حكيم الأمة " ؟.

(٣) لقد دافع عن التهانوي بعض من أتباعه قائلين بأن الناس لما يصرون على كتابة التوصية فيكتب لهم حتى يخلص نفسه منهم، بينما نرى أن الأمر لـــيس كذلك، فإنه في الحقيقة لما نتصفح كتبهم نجد دلائل وشواهد كثيرة تـــرفض رفضا باتا ما يدعيه أتباعه، كما أن الكتب المشتملة علـــى ســيرة المولـــوي التهانوي توضح بتمام الوضوح بأنه يخدع عامة المسلمين ويعلمه أتباعه، وليس هذا موضع التفصيل لهذا الموضوع وسأذكره في كتاب أخر إنشاء الله، لأننـــا الآن بصدد الحديث عن دراسة الإمام القادري والمولوي التهانوي في دارالعلوم ديوبند.

وفي هذا الخصوص لقد ذكرت دلائل تاريخية كثيرة حيـــث تطمـــئن منها قلوب القراء، ويتفقون على أنه من المحال دراستهما معـــا في دارالعلـــوم ديوبند .

ولمزيد من التفصيل نقدم إليكم حكايات أخرى مكتوبة في كتاب المولوي التهانوي . يقول المولوي التهانوي في كتابه " الإفاضات اليومية " كما يلي :

"مرة كنت في مدينة" ميرته "فجمعت أحذية المصلين للمسجد الواقع في قصر " ميان إلهى بخش " ورميت كلها على مظلة المسجد، فلما فرغ المصلون من الصلاة حصلت الضجّة بينهم بسبب عدم وجود الأحذية، فأشار واحد منهم إلى المظلة، و لم يؤاخذني أحد على ما فعلته، وكان فضل الله عليّ ، وهذا كله من الله تعالى و إلا فيضرب الرجل على مثل هذه الأفعال الشنيعة" ([1]).

ونعلق تعليقا وجيزا على ما مضى في العبارة . حيث قد صرح المولوي التهانوي في عبارته ببيان واضح بأن ما فعله هو من الله تعالى و إلا يجب الضرب على رجل يفعل ما فعله هو بالعموم، ولكن من اللافت للنظر أن التهانوي يلفظ هذه الجملة على سبيل التحديث بالنعمة، ويظنّ نفسه من المتقرّبين إلى الله، لأنّ المتقرّبين إلى حضرته يحفظهم الله تعالى من الشرور والسيئات . فإنه ربّما نسى بأنّ المتقرّبين إلى الحضرة الإلهية لا يتعاملون مع المصلّين مثل ما فعل التهانوي . ومن الطريف أن التهانوي يعتز بما فعله في طفولته من الخرافات، حيث يبينها في المحافل العامة ولا يستحي شيئا مع وجود حديث صريح في أن الحياء شعبة من الإيمان .

التهانوي يلقى الجرو في قصعة خاله الأخيافي

والذي هو أكثر حيرة واستعجابا يبينه التهانوي فيما يأتي :

[1] - الإفاضات اليومية، المولوي أشرف علي التهانوي، ص ٤٧٥، المجلد الثاني، القسط العاشر، رقم الملفوظ – ٨٣٧ ، سنة ١٤٠٨هـ ، مكتبة دانش ديوبند، الهند .

"كان رجلا صالحا من مدينة" سيكري "و كانت علاقة قريبة مني جدا، حيث أنه كان خالي من زوجة أبي، ويشتغل مع أبي في المقاولات، ففي يوم من الأيام جاء جائعا في فصل الصيف وبدأ يأكل، وكان السوق أمام بيتي فأنا أخذت الجرو من الشارع وألقيته في قصعة خالي، فترك الطعام و لم يقل لي شيئا" ([1]).

هذه الحكاية تلفت أنظارنا إلى أنها وقعت بعد عام ١٢٨٥هـ بكثير جدا، لأن التهانوي يتذكرها بكل التفصيل، أما ما وقع معه قبل عام ١٢٨٥هـ فلا يتذكر شيئا منه، كما مر بيانه بالتفصيل في الصفحات الماضية.

والذي يجدر بي أن أشير إليه هو أن حكاية ربط الحبل قد نقلتها كما وردت في كتاب " أشرف السوانح " بدون نقص وزيادة، ولكن نفس الحكاية مذكورة في الإفاضات اليومية وفيه شيء من الزيادة حيث يقول التهانوي " لا أتذكر جيدا هل ضربت على ذلك الفعل أم لا ؟".

وبهذه العبارة يثبت أن حكاية الجرو قد وقعت بعد حكاية ربط الحبل، لأن التهانوي يتذكرها بالفصيل الجيد، أما حكاية ربط الحبل فيتضح من عبارة الإفاضات اليومية بأنه لا يتذكرها جيدا .

وقصارى الكلام أن الإمام أحمد رضا خان القادري والمولوي أشرف علي التهانوي لم يدرسا معا في دارالعلوم ديوبند قط . وفي اثبات ما أقوله أقدم إلى القراء بعض العبارات من كتب الفرقة الديوبندية التي تحتل مكان الاعتبار والسند لدى هذه الفرقة .

[1] - الإفاضات اليومية، المولوي أشرف علي التهانوي، ص ٤٧٥، المجلد الثاني، القسط العاشر، رقم الملفوظ – ٨٧٣، سنة ١٤٠٨هـ ، مكتبة دانش ديوبند ، الهند .

الأدلة التاريخية

إنّ البعض من الجماعة التبليغية والوهابية يرسّخون في أذهان عامة الناس بأنّ الإمام أحمد رضا خان القادري والمولوي أشرف علي التهانوي كان يدرسان معا في دارالعلوم ديوبند، كما مر بيانه في بداية الكتاب بالتفصيل فإن هذا المكان لا يتسع لذكره مع التفصيل .

والذي أريد ذكره هنا هو أننا لم نجد هذه الدعاية المنشورة بين عامة الناس من علماء الجماعة التبليغة والوهابية بعد تصفح دقيق وبحث طويل، فإن الكتب التاريخية المتعلقة بحياقما ترفضها رفضا باتا كما سيتضح فيما يأتي من الدلائل. والآن أقدم إليكم بعض الأدلة التاريخية في هذا الخصوص حتى لا يتبقى شيء من الريب .

أولا : إن الإمام القادري لم يذهب إلى ديوبند قط في حياته، فكيف يمكن القول بدراستهما معا في ديوبند ؟ لأننا لما تصفحنا الكتب المتعلقة بحياته فوجدنا أنه لم يسافر إلا إلى هذه المدن الآتية : (١) سفر الحرمين الشريفين — مرتان (٢) كولكاته (٣) جبلفور (٤) لكناء (٥) مارهرة (٦) ممبائي (٧) دلهي (٨) أحمد آباد . أما ما عدا هذه المدن فلا يمكن قبولها .([1])

ولو نسلم على سبيل الإمكان بذهابه إلى ديوبند لغرض الدراسة، فلا ثبوت له في الكتب، لأن الكتب المشتملة على حياة الإمام القادري تبين بأنه تلقى العلوم العقلية والنقلية في بيته على يد والده الكريم العلامة نقي علي خان — رحمه الله — وعلى بعض المعلمين الكبار تحت إشراف والده في مدينة بريلي، وتنكر التحاقه بأية مدرسة لغرض الدراسة، ولأجل هذا نجد عدد أساتذته قليلا جدا، كما سيتبين فيما يلي :

[1] - هذا ما يبينه كتاب سيرة الإمام أحمد رضا خان القادري رحمه الله بالعموم .

١. فضيلة العلامة نقي علي خان رحمه الله .

٢. .فضيلة العلامة مرزا عبد القادر بيك .

٣. فضيلة الشيخ العلامة الشريف شاه آل رسول المارهروي رحمه الله.

٤. فضيلة الشيخ العلامة الصوفي الشريف أبو الحسين أحمد النوري المارهروي رحمه الله .

هل كانت دارالعلوم ديوبند موجودة في عهد دراسة الإمام القادري ؟

ربّما جهل رجال الجماعة التبليغية بالتاريخ وحاولوا لإثبات دراسة الإمام القادري مع المولوي التهانوي، ولكن فشلت محاولتهم، فإنّ الكتب المتعلقة بحياة الإمام القادري وبتأسيس دارالعلوم ديوبند لما قارنت مع بعضها البعض، فاطلعت على أنّ دارالعلوم ديوبند لم تكن موجودة في عهد دراسته، كما سيتضح بيانه في الصفحات القادمة، والآن من الواجب أن ألقي ضوءا على تأسيس دارالعلوم ديوبند وتاريخها وخدماتها حتى يثبت ما قلته في السطور الماضية.

افتتاح دارالعلوم ديوبند

الدليل الأول: إن سنة ١٢٨٣هـ نزلت ببركات وخيرات كثيرة لمسلمي شبه القارة الهندية، حيث تجددت حياتهم الثقافية والدينية والعلمية من جديد، لما بدأ افتتاح دارالعلوم ديوبند في مدينة ديوبند التاريخية في المسجد القديم لمنطقة " جهته " تحت شجرة الرمان الصغيرة . ولقد نظمت حفلة الافتتاح في ١٥/ من محرم الحرام سنة

١٢٨٣هـ يوم الأربعاء بدون أية مناسبة رسمية، وعين المولوي الشيخ محمد الديوبندي مدرسا لها، والشيخ محمد حسن رحمه الله كان من أول المتخرجين منها . وفي ذلك الوقت لم تكن الأسباب ظاهرة لدينا غير التوكل على الله وفضله وكرمه والإخلاص والحماسة الدينية، وفي هذه الصورة قمنا بافتتاح دارالعلوم في وجود أستاذ وطالب بدون عمارة سابقة " ([1]) .

الدليل الثاني: " متى فتح ذلك المعهد الإسلامي في ديوبند ؟ يقول شيخنا العالم الشريف محمد ميان مدير جمعية العلماء مجيبا عن هذا السؤال في كتابه المعروف " علماء هند كا شاندار ماضي "إن يوم ١٥/ من محرم الحرام سنة ١٢٨٣هـ من الأيام السعيدة في تاريخ الهند الإسلامية"

ويذكر حكاية الرمان في القادم بهذه الألفاظ

"اجتمع على التاريخ المذكور بعض الصالحين من الأمة، وجمعوا التبرعات وفتحوا مدرسة في مسجد "جهته" تحت شجرة الرمان"([2]).

الدليل الثالث: لقد سمع المولوي خليل أحمد الأنبيتهوي ([3]) بتأسيس دارالعلوم ديوبند في شهر محرم الحرام سنة ١٢٨٣هـ فجأة، وسمع

---

[1] - تاريخ دار العلوم ديوبند، الشريف محبوب الرضوي، ص ١٥٥، المجلد الأول، سنة ١٩٩٢م ، دار العلوم ديوبند، الهند .

[2] - سوانح قاسمي، الشريف مناظر أحسن الكيلاني، ص ٢١٥، المجلد الثاني، سنة ١٣٧٣هـ دار العلوم ديوبند، الهند .

[3] - من زعماء الفرقة الديوبندية ومن أهم روادها النشطاء الذين أدوا دورا مهما في نشر الأفكار الديوبندية، له مؤلفات كثيرة في العلوم الإسلامية وبعض منها يخالف ما سار عليه أسلافنا الصالحون، وهو من مواليد " نانوته " قرية معروفة في شبه القارة الهندية، ولد في عام ١٢٤٨هـ ، وتلقى العلوم الإسلامية العامة على يد الشيخ مملوك العلي والمفتي صدر الدين الملقب ب " آزرده " كما أخذ علم الحديث من الشيخ أحمد علي السهارنفوري والشاه عبد الغني المجددي، وتوفى عام ١٢٩٧هـ يوم الخميس بعد صلاة المغرب . ترجمته من كتاب " مولانا محمد أحسن النانوتوي " لمحمد أيوب القادري، ص ٢٠٧ ، المكتبة العثمانية، كراتشي، باكستان، سنة الطباعة ١٩٦٦م .

أيضا بأن خاله الشيخ محمد يعقوب ([1]) قد عين رئيسا لها، فطلب من الوالدين أن يسمحا له للذهاب إلى ديوبند، فجاء ديوبند والتقى بخاله فأدخله في الصف الذي كان يدرس فيه كتاب "الكافية" في النحو"([2]) .

لقد ثبت بما سبق في الدلائل أن دارالعلوم فتحت يوم الأربعاء في تاريخ ١٥/ من محرم الحرام سنة ١٢٨٣هـ في المسجد القديم لمنطقة "جهته" تحت شجرة الرمان، حيث لم يكن أحد في ذلك الوقت غير أستاذ وتلميذ، والدراسة فيها كانت بدون نظام وعمارة .

بداية تعليم القرآن واللغة الفارسية في دارالعلوم ديوبند

إنّ تعليم القرآن واللغة الفارسية والحساب ما كان في وسعنا تنظيمه في السنة الماضية، ولأجل ذلك لم يستطع الطلبة المحليون الاستفادة من دارالعلوم، أما في هذه السنة فقد ابتدأ تعليم القرآن واللغة الفارسية والحساب وعيننا لكل صف منهما أستاذا على ٥/ روبية هندية "([3]).

أصبح واضحا من هذه العبارة المذكورة بأن تعليم القرآن واللغة الفارسية في دارالعلوم لم يبدأ إلا في سنة ١٢٨٤هـ .

الحجر الأساسي لأوّل عمارة في دارالعلوم ديوبند

الدليل الأول: " وصل الناس بعد توزيع الشهادات في الحفلة من

---

[1] - من أقدم الأساتذة في دار العلوم ديوبند، ولد في قرية " نانوته " عام ١٢٤٩هـ ، وتوفي عام ١٣٠٢هـ ومن يريد المزيد فليراجع كتاب محمد أيوب القادري المذكور اعلاه

[2] - تذكرة الخليل، محمد عاشق الهي، ص ٤٠، سنة ١٣٩٥هـ ، مكتبة الشيخ محله مفتي سهارنفور، الهند .

[3] - تاريخ دار العلوم ديوبند، الشريف محبوب الرضوي، ص ١٦٢، المجلد الأول، سنة ١٩٩٢م ، دار العلوم ديوبند، الهند .

المسجد إلى مكان كان من المقرر فيه وضع الحجر الأساسي، ووضع الحجر الأساسي الشيخ أحمد على المحدث السهارنفوري بيده، ثم وضع كل من الشيخ النانوتوي والشيخ الكنكوهي والشيخ محمد مظهر النانوتوي، وقد ذكرت هذه الأسماء في المستندات، ولكن نجد اسمين في هذا الخصوص غيرها في كتاب " أرواح ثلاثة " وهما (١) الشيخ ميان جي منى شاه (٢) حاجي محمد عابد " [1] .

الدليل الثاني: سمى الشيخ محمد يعقوب النانوتوي العمارة الأولي ب "أشرف العمارات" ووصلت إلى المرحلة النهائية خلال ٨/ سنوات بثلاثة وعشرين ألف روبية هندية، ولها دوران وعلى كل دور ٩/أبواب، وهى من أول العمارات في دارالعلوم "[2].

الدليل الثالث: "لقد وضع الحجر الأساسي في ٢/ ذي الحجة سنة ١٢٩٢هـ" [3].

تؤكد هذه العبارات بأن الحجر الأساسي لأول عمارتها وضع في ٢/ ذي الحجة سنة ١٢٩٢هـ ، ووصلت إلى المرحلة النهائية خلال ٨/ سنوات.

تشكلت مدرسة ديوبند هيئة دارالعلوم في سنة ١٢٩٦هـ

إن دارالعلوم ديوبند في بدايتها كانت كمدرسة عامة معروفة باسم "مدرسة إسلامي عربي ديوبند" ثم سميت دارالعلوم في سنة ١٢٩٦هـ بعد التقدم والرقى .

---

1 ـ نفس المرجع السابق، ص ١٨٣ .

2 ـ نفس المرجع السابق، ص ١٨٤ـ ١٨٥ .

3 ـ نفس المرجع السابق، ص ١٨٥ .

" في بداية الأمر كانت دارالعلوم معروفة بإسم " مدرسة إسلامي عربي ديوبند " وأن لفظ دارالعلوم مصطلح يطلق على كل المؤسسات التعليمية التي يدرس فيها جميع العلوم والفنون عقلية كانت أو نقلية ويدرس فيها الأساتذة المتبحرون في العلم والفن، كما يستعمل لفظ دارالعلوم ولفظ الجامعة في معنى واحد، ففي ضوء هذا التصريح أنها كانت دارالعلوم من البداية، ولكن ذلك اللفظ لم يستعمل لها إلا بعد أن نسقت تعليم العلوم الشرعية والعقلية، ولما تأسست فروع أخرى في أنحاء الهند، واحتلت مكانا ساميا لدى المثقفين بعد ازدهارها، وبدأ الناس يهتمون بتعليمها، فألقى الشيخ محمد يعقوب النانوتوي خطبة بمناسبة حفلة الجوائز في ١/ من صفر المظفر سنة ١٢٩٦هـ، حيث قال فيها " بأي لفظ نشكر الله، فقد عبرت ١٣/ سنة بأحسن وجه، وفي هذه المدة القصيرة انتفع بها المسلمون كثيرا وكثيرا" ([1]).

بناء المدينة الجامعية للطلبة الوافدين في دارالعلوم من عام ١٣١٦هـ إلى ١٣١٨هـ

" إن الإعلانات المنشورة خلال السنوات الماضية لإنشاء المدينة الجامعية قد أصبحت مثمرة لما تبرعت " نواب شاه جهان بيغم بثروات خطيرة لإنشاء المدينة الجامعية، كما جاء بيانه في المستند مفصلا بأن كثيرا من الغرف شيدت للطلبة جنب المدرسة في مكان آخر وهي معروفة بدار الطلبة " ([2]).

---

1 - نفس المرجع السابق، ص ١٨٧- ١٨٨ .
2 - نفس المرجع السابق، ص ٢٠٦ .

ومن الثابت بهذه العبارة أن المدينة الجامعية كانت أنشئت للطلبة الوافدين خلال فترة ما بين ١٣١٦هـ و ١٣١٨هـ .

افتتاح المطعم في دارالعلوم ديوبند عام ١٣٢٨هـ

لم يكن نظام المطعم للطلبة الوافدين قبل عام ١٣٢٨هـ

"من بداية دارالعلوم إلى الآن كان الطلبة الوافدون يأكلون الطعام عند أصحاب الثروات الذين كانوا من سكان المدينة، وبعض منهم كانت دارالعلوم تعطيهم المنح للأكل والشرب، وهم كانوا يأكلون حسب رغبتهم وحريتهم. وهذه الصورة الثانية كانت متعبة جدا لهم، ونظرا إلى هذا التعب كنا في حاجة ماسة إلى أن نجهز لهم الطعام بدلا من المنح، ففتحنا المطعم في عام ١٣٢٨هـ، وبهذا العمل أصبح الطلبة كلهم يعيشون في رغد ويشعرون بالراحة والطمأنينة " ([1]) .

ملخص الكتاب في نظرة واحدة

(١) ولادة الإمام أحمد رضا خان القادري والمولوي أشرف علي التهانوي

(١) ولادة الإمام أحمد رضا خان القادري.............. في ١٠ / من شوال المكرم سنة ١٢٧٢هـ .

(٢) ولادة المولوي أشرف علي التهانوي .... في ٥/ من الربيع الثاني سنة ١٢٨٠هـ .

---

[1] ـ نفس المرجع السابق، ص ٢٢٥.

(٢) بداية دراستهما

(١) بداية دراسة الإمام أحمد رضا خان القادري .... في شهر صفر المظفر سنة ١٢٧٦هـ ،

(٢) بداية دراسة المولوي أشرف علي التهانوي .... في شهر ذي القعدة سنة ١٢٩٥هـ .

(٣) سنة التخرج

(١) تخرج الإمام أحمد رضا خان القادري............ في ١٤/ من شعبان المعظم سنة ١٢٨٦هـ .

(٢) تخرج المولوي أشرف علي التهانوي .... في بداية سنة ١٣٠١هـ.

الملاحظة :

لقد تخرج الإمام أحمد رضا خان القادري في سنة ١٢٨٦هـ، وتولى منصب الإفتاء. أما المولوي التهانوي فقد تخرج في سنة ١٣٠١هـ من دارالعلوم ديوبند. ويثبت في ضوء ما سبق أن المولوي التهانوي كان طفلا وقت تخرج الإمام القادري .

(٤) تأسيس دارالعلوم ديوبند

أسست دارالعلوم ديوبند في ١٥/ من شهر محرم الحرام سنة ١٢٨٣هـ في المسجد القديم لمنطقة " جهته " تحت شجرة الرمان . وفي هذا الوقت لم يكن أحد غير أستاذ وتلميذ .

أما الإمام أحمد رضا خان القادري فكان يتلقى تعليمه في بيته على بعض المعلمين الكبار عند تأسيس دارالعلوم ديوبند، ويمر من مرحلة التعليم الأخيرة.

(٥) الحجر الأساسي لأول عمارة في دارالعلوم ديوبند

لقد وضع الحجر الأساسي لأول عمارة في دارالعلوم ديوبند في شهر ذي الحجة سنة ١٢٩٢هـ ،ووصلت إلى مرحلة التكميل في سنة ١٣٠٠هـ.

(٦) بناء المدينة الجامعية في دارلعلوم ديوبند

بدأ بناء المدينة الجامعية في دارالعلوم لسكن الطلبة الوافدين في سنة ١٣١٦هـ ، واكتمل في سنة ١٣١٨هـ .

(٧)بداية المطبخ في دارالعلوم ديوبند

لقد بدأ المطبخ للطلبة الوافدين في دارالعلوم بشكل منظم في سنة ١٣٢٨هـ .

وعلى كل حال ففي ضوء كل ما سبق لقد ثبت بأن ما يثيره رجال الجماعة التبليغية بين عامة الناس من قضية دراستهما في دارالعلوم ديوبند فهو كذب مختلق لا علاقة لها بالحقيقة لا من قريب ولا من بعيد .

والدعاية التي نشرها رجال هذه الجماعة من قضية الخلاف بين الديوبندية وأهل السنة والجماعة التي مر بيانها بالتفصيل في بداية الكتاب،

من المحتمل أن تكون لإخفاء ما أصاب الخلل في الفكـــر الإســـلامي ومقوماته وخصائصه من يد رجال الفرقة الديوبنديـــة عمـــلاء الاســـتعمار الإنجليزي في شبه القارة الهندية، فهو من الحقائق الثابتة لا مجال للإنكار أبدا .

فهل يمكن لأحد أن يدعى بدراستهما معا بعد بيان البراهين التاريخية ؟ لا وكلا . فإنه من المستحيل دراستهما معا .

نور الحسن خان الأزهري

مركز أهل السنة بركات رضا،

فور بند، غجرات، الهند



٩

أهم المصادر و المراجع

١- حياة اعلى حضرت، العلامة ظفر الدين البهاري، المكتبة القادرية، بريلي، الهند، بدون سنة الطباعة .

٢- أشرف السوانح، الخواجه عزيز الحسن، مكتبة تأليفات أشرفية، تهانه بهون، الهند، سنة ١٣٠٤هـ .

٣- حسن العزيز، الخواجه عزيز الحسن، مكتبة تأليفات أشرفية، تهانه بهون، الهند، الطباعة الثانية، ١٣٨٥ هـ .

٤- الإفاضات اليومية، مجموعة من ملفوظات التهانوي، مكتبة دانش، ديوبند، الهند، بسنة ١٤٠٨هـ .

٥- خاتمة السوانح، الخواجه عزيز الحسن، مكتبة تأليفات أشرفية، تهانه بهون، الهند، بدون سنة الطباعة .

٦- كمالات أشرفية، المولوي عيسى، مكتبة تأليفات أشرفية، تهانه بهون، الهند، ١٩٩٥م .

٧- تاريخ دارالعلوم ديوبند، الشريف محبوب الرضوي، مكتبة دارالعلوم ديوبند، الهند، ١٩٩٢م .

٨- سوانح قاسمي، المولوي مناظر أحسن الكيلاني، مكتبة دارالعلوم ديوبند، الهند، ١٣٧٣هـ .

٩- تذكرة الخليل، المولوي عاشق إلهي، مكتبة الشيخ محلة مفتي سهارنفور، الهند، سنة ١٣٩٥هـ .